

تفسير البغوي

5 - قوله تعالى : { كما أخرجك ربك من بيتك بالحق } اختلفوا في الجالب لهذه الكاف التي في قوله { كما أخرجك ربك } قال المبرد : تقديره الأنفال □ ولرسول وإن كرهوا كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن كرهوا وقيل : تقديره امض لأمر □ في الأنفال وإن كرهوا كما مضت لأمر □ في الخروج من البيت لطلب العير وهم كارهون .

وقال عكرمة : معناه فاتقوا □ وأصلحوا ذات بينكم فإن ذلك خير لكم كما أن إخراج محمد A من بيته بالحق خير لكم وإن كرهه فريق منكم .

وقال مجاهد : معناه كما أخرجك ربك من بيتك بالحق على كره فريق منهم كذلك يكرهون القتال ويجادلون فيه .

وقيل : هو راجع إلى قوله : { لهم درجات عند ربه } تقديره : وعد { □ } الدرجات لهم حق ينجزه □ D كما أخرجك .

من بيتك بالحق فأنجز الوعد بالنصر والظفر .

وقيل : الكاف بمعنى على تقديره : امض على الذي أخرجك ربك .

وقال أبو عبيده : هي بمعنى القسم مجازا والذي أخرجك لأن (ما) في موضع الذي وجوابه (يجادلونك) وعليه يقع القسم تقديره : يجادلونك □ الذي أخرجك ربك من بيتك بالحق .

وقيل : الكاف بمعنى (إذ) تقديره : واذكر إذ أخرجك ربك .

قيل : المراد بهذا الإخراج هو إخراجه من مكة إلى المدينة والأكثر على أن المراد منه إخراجه من المدينة إلى بدر أي : كما أمرك ربك بالخروج من بيتك إلى المدينة بالحق قيل : بالوحي لطلب المشركين { وإن فريقا من المؤمنين } منهم { لكارهون }